اجنى واعياه الطبيب يطبه ۞ ويحلي الاحياء والبصـــرا
يهدا امررت وابنه من عجبا فيه ۞ بما عا امرانه فســـرا .
فقوله يحبه راجع الى اجنى وقوله يحيى راجع الى اعمى وقوله
بالاحياء راجع الى اجنى وقوله البصرا راجع الى اعمى وهذا غاية
الحسن في الترتيب والذي في عجز ترتيب قوله ۞
لجيع السلوا وانت حقيقه ومحض ۞ وقول الحطا وفرا ودرد فيـــا
بالاول للاخر والثاني للثاني الاخر للاول ومن الاول قول الفرزدق
لقد بحثت قوما لو لجات اليهم ۞ طريد دم او حاملا ثقل مغرم
لالفيت منهم مطعما ومطاعنا ۞ وراءك شزرا بالوشيج المقوم
واما الاجمال فقوله سبحانه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى فالضمير في قالوا يشمل اهل الكتاب من اليهود
والنصارى والمعنى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا
وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين
الفريقين ثقة بان السامع يرد كل قول الى فريقه لما علم من
التعادي بين الفريقين وتضليل كل واحد منهما لصاحبه ونحو
اعلمنا الله سبحانه لعنة لنقل بعضهم في بعض يقولنا وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود
على شيء . قال ابن هشام المحترف في كتابه المغني ومن اللف
والنشر قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
وفي الاية مجاز و وهو العطف و تقديره وكسبها قال وبهذا
التقدير يندفع تشبث المعتزلة الزمخشري وغيره اذ قالوا
سوى الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقترن
بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به وهذا التاويل ذكره
ابن عطية وابن الحاجب انتهى وبيان هذا ان بعض ايات
ربك هي طلوع الشمس من المغرب فمن لم يومن وامن

حينئذ

29

حينئذ ولم يعمل عملا صالحا حينئذ ومن قبل لا ينفعه ايمانه وهو الموافق
لقول ابن هشام وكسبها لانها بقوله الزمخشري بوضع اللف
في ايمانها وكسبها ووقع التشريع لم تكن امنت من قبل او
كسبت في ايمانها خيرا اي في ايمانها ذلك ماعلم ومنه قول امرئ القيس ۞
كأن قلوب الطير رطبا ويابسا ۞ لدى وكرها العناب والحشف البالي
ولو جاء مفصلا لقال كان قلوب الطير رطبا العناب ويابسا
الحشف البالي **اللغة** قوله وجوى الوجد هنا الحزن
يقال فلان في فلان اذا حزن عليه قوله حنيفي يقال حن الرجل
حنينا اذا رق لصنيعه وحن عليه ورحمه اذا تحنن الرحمة قوله
انيني يقال ان فلان يئن انينا وانة اذا اصابه الم يتنفس
منه الصعداء بصوت والى هذا اشار العارف المتصوف ابن عجيل
العظيم الاثر ليس في قصيدته الحائية الشبه الواضح ۞
فلي لاجل انقطاع الوصل معروح ۞ وقاطر بانفصال الروح مجروح
بالانين في الندين له قرب ۞ رفقا فان انيني الحب تسمع
قوله فكرتي الفكرة هي اعمال الفكر في التدبير والنظر يعقب
ما حجم في عاقبة امره ويقال الرجل مفكر اذا كان كثير الاقبال على
الفكر والفكرة قوله وتهي الوله هو ذهاب العقل ومنه قولهم
ولهت المراة ولها بفتحتين ثلثة وولهت اذا ذهب عقلها لفقد
حبيبها وهي والهة موالهة والولهان يوله الانسان بكثرة
حب الماء عند الوضوء . **ومعنى** البيت ان الناظم رحمه الله تعالى
ضمن بيته الامور الواردة عليه التي اصلها من احبابه في التفصيل
المذكور **الاعراب** قوله وجوى مبتدا ومضاف اليه
خبره المجرور الاول من المجرورات ثم كذلك في الترتيب
الى اخرها بما علمه والله تعالى اعلم **قوله رحمه الله**
لاذ نوى عيشي بالحبيب مقتنه ۞ بلطم تخلب وتغير الدم بدمع ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)